لا اله الا الله حرمه الله من النار قوله عالمين بها اي عاملين بها وهو ما دلت عليه من العقائد
المتعلقة بالله وبرسوله وانما اتي بذلك للاشارة الي ان مجرد النطق بها لا ينفع قوله وصلى
الله علي سيدنا محمد وفي بعض النسخ سيدنا ومولانا محمد وعليه فانما قدم السيد علي المولى
لان السيد في اللغة من يفزع اليه عند الشدائد والمولى الناصر والنصر لا يكون الا بعد الفزع
فلا يرد بذلك ما قد يقال ان الاولى تقديم المولى علي السيد كما في قول الخنسا وان صخرا لمولانا
وسيدنا لان الاول يحتمل صفة الكمال وغيرها فانه مشترك بين المعتق والعتيق بخلاف الثاني
فانه خاص بصفة الكمال لانه لا يطلق الا علي المعتق والمتعين في البلاغة سلوك طريق الترقي
كما في قولهم عالم نحرير وجواد فياض قوله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون كذا بضمير
الغيبة فيهما وفي رواية بضمير الخطاب فيهما وفي رواية بضمير الخطاب في الاول والغيبة
في الثاني وفي رواية بالعكس فالصيغ اربع وعلي الاولى فالضمير الاول لله والثاني للنبي
صلى الله عليه وسلم ويحتمل العكس ويصح ان يكون كل منهما لله او للنبي والاولى من هذه الاحتمالات
الاول لان الذاكرين الله اكثر من الغافلين عنه والغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من
الذاكرين له اذ المؤمنون بالنسبة للكافرين كالشعرة البيضا في الثور الاسود وذكر الاكثر في
جانب الله والاكثر في جانب النبي صلى الله عليه وسلم ابلغ في كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
واختلف من صلى بنحو هذه الصيغة هل يحصل له ثواب بعدد تلك العدد او يحصل له ثواب واحد
لكنه اعظم من ثواب الصلاة المجردة عن ذلك فذهب بعضهم الي الاول وذهب المحققون الي
الثاني وقد حكي ان محمد بن عبد الحكم قال رايت الشافعي رضي الله عنه في المنام فقلت ما فعل
بك يا امام قال رحمني وغفر لي وزففت الي الجنة كما تزف العروس فقلت بم ذا بلغت هذا
الحال قال بما في كتاب الرسالة من الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وكيف تلك
الصلاة قال اللهم صل علي سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فلما اصبحت
اخذت الرسالة ونظرت فوجدت الامر كما رايت وقال بعض الصالحين رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله ما جزاء الشافعي عندك حيث قال في كتاب الرسالة وصلى الله علي سيدنا
محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جزاؤه عندي انه

لا يوقف

انه لا يوقف للحساب قوله ورضي الله الخ المراد بالرضى في حقه تعالى الانعام او ارادته علي
الاول وصفة ذات علي الثاني وهما علامتان من المعقولات محو الذنب وعدم العقوبة عليه
وان لم يكن معه انعام قال ابن الشجري اللهم ارض عنا فانك لم ترض فاعف فان المولى
يعفو عن عبده وهو غير راض ولا يختص الترضي بالصحابة بل مثلهم في ذلك العلماء
الاعلام والعباد الاخيار قوله والتابعين لهم باحسان اي ولو بمجرد الايمان فدخل
الصحابة لانهم احوج الي الدعاء من غيرهم فليس المراد بالاحسان حقيقته وهي ان تعبد الله
كانك تراه كما في الحديث بل العمل الصالح ولو بمجرد الايمان كما علمت قوله الي يوم الدين
اي يوم الجزاء الذي هو يوم القيمة ولا بد من تقدير مضاف اي الي قرب يوم الدين لان
الساعة لا تقوم الا علي لكع ابن لكع اي كافر ابن كافر اذ المؤمنون يموتون بريح لينة
تهب عليهم قبل النفخة الاولى فلا يموتون بتلك النفخة الا الكفار ولا يخفى ان المراد
والتابعين طائفة بعد طائفة فالمستمر هو الطوائف المتتابعة لا طائفة بخصوصها
فاندفع الاعتراض بان الدعاء لا يشمل الا من استمر الي ذلك دون من مات قبله وسلام اي
عظيم بالتنوين للتعظيم وهذا اقتباس من القران وقوله والحمد لله رب العالمين فيه حسن
اختتام لان ذلك اخر دعاء المؤمنين في دار الجنان وفيه ايضا اشارة الي القبول لان ختم
الدعاء به علامة علي اجابته وهذا اخر ما يسره الله علي المتن الشريف علي يد الضعيف
جعلها الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به النفع العميم وصلى الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين

قال المؤلف رضي الله عنه وكان الفراغ من ذلك يوم الاثنين
المبارك في جمادى الاولى شهور سنة الف وماءتين
وسبع وعشرين من الهجرة النبوية علي صاحبها
افضل الصلاة والسلام وازكى التحية وغفر
لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة يوم الاربعا تاسع ذي
الحجة الحرام الذي هو يوم عرفة علي يد العبد الراجي عفو المنان محمد صالح بن حميدان غفر الله
له ولمن يرسمت لاجله وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)